



عنوان المشروع البحثي

"تحليل درس مصر في عصري الايوبيين والمماليك معركة حطين بين الصليبيين وصلاح الدين نقطه التقاء الغرب الأوروبي بالشرق الاسلامي باستخدام استراتيجية العمل الجماعي (الصف الثاني الثانوي نموذجاً)"
"Analysis of the lesson of Egypt in the Ayyubid and Mamluk eras, the Battle of Hattin between the Crusaders and Saladin, the meeting point of the European West and the Islamic East, using the strategy of collective action (the second year of secondary school as an example)"

المجال البحثي

"تحليل النصوص والمحتوى في الكتب المدرسية في التخصصات المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)"

إعداد الطالبات

إيمان علي حسن احمد

جهاد مختار سالم

حسنية عادل محمد

دنيا عادل ابو السباع

دينا حاتم السيد

دينا وجيه محمد

رضوى محمد محمد حميده

كود المجموعه 060.2024

مدرسه السلام الثانوية بنات _ اداره حدائق القبه التعليمية_ القاهرة

تحت إشراف

د/ امل يوسف عبدالله (مدرس التاريخ الوسيط - كلية التربية - قسم التاريخ)

برنامج: اللسانس في الآداب والتربية(الإعدادي والثانوي)

عنوان المشروع البحثي

تحليل درس مصر في عصري الايوبيين والمماليك معركة حطين بين الصليبين وصلاح الدين نقطه التقاء الغرب الأوروبي بالشرق الاسلامى باستخدام استراتيجية العمل الجماعي (الصف الثاني الثانوي نموذجاً)

المجال البحثي

"تحليل النصوص والمحتوى في الكتب المدرسية في التخصصات المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)"

إعداد الطالبات

إيمان علي حسن احمد

history2021_13@edu.asu.edu.eg

جهاد مختار سالم خليل

history2021_29@edu.asu.edu.eg

حسنية عادل محمد احمد

history2021_33@edu.asu.edu.eg

دنيا عادل ابو السباع عبداللاه

history2021_37@edu.asu.edu.eg

دينا حاتم السيد ذكوروري

history2021_40@edu.asu.edu.eg

دينا وجيه محمد السعيد

history2021_41@edu.asu.edu.eg

رضوى محمد محمد حميدة

History2021_46@edu.asu.edu.eg

المدرسة

مدرسة السلام الثانوية بنات - إدارة حدائق القبة

تحت إشراف

د/ أمل يوسف عبدالله (مدرس التاريخ الوسيط - كلية التربية - قسم التاريخ)

amelyosef@edu.asu.edu.eg

برنامج: الليسانس في الآداب والتربية (الإعدادي والثانوي)

المستخلص:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية العمل الجماعي و تنمية مهارات التفكير الناقد في التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، ولكي يتحقق هذا تم اعداد أدوات التجريب تضمنت (فيديوهات تطبيق الاستراتيجية على الطلاب ، دليل المعلم ، المصادر الرقمية مثل السبورة الذكية) ، ووحدات القياس التي تمثلت في استبيان مهارات استراتيجية العمل الجماعي ، وتكونت عينة البحث من 30 طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي ، ثم تم اتباع المنهج التجريبي ذو المجموعتين حيث تم تقسيم العينة الى مجموعته تجريبية عددها (15) و مجموعته ضابطة و عددها (15) طالبة ، وقد أظهرت النتائج انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية علي مستوي دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعه الضابطة و المجموعه التجريبية في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات العمل الجماعي لحاصل المجموعه التجريبية وقد أوصى البحث بضرورة تطبيق وسائل العمل الجماعي في جميع المراحل التدريسية ، وتطوير مهارات الطالب لكي يتفاعل مع المحتوى الدراسي بشكل إيجابي فعال

Synopsis

The research aimed to reveal the effectiveness of using the teamwork strategy and developing critical thinking skills in history among second-year secondary school students. In order to achieve this, experimental tools were prepared that included (videos of applying the strategy to students, teacher's guide, digital resources such as the smart board), The units of measurement were represented in the group work strategy skills questionnaire, and the research sample consisted of 30 female students from the second year of secondary school , then the two-group experimental approach, where the sample was divided into an experimental group of (15) and a control group of (15) students. The results showed that there was a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the control group and the experimental group. In the post-application of skills tests Group work for the experimental group. The research recommended the necessity of applying group work methods in all educational stages, and developing the student's skills in order to interact with the academic content in a positive and effective manner.

الكلمات المفتاحية :

(العمل الجماعي - استراتيجية - معركه حطين - التحصيل الدراسي - الصف الثاني الثانوي)

ثانياً : الاطار النظري :

➤ مشكلة البحث :

تتمثل مشكله البحث في كيفية تطبيق استراتيجية العمل الجماعي في مجال التاريخ لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في درس (مصر في عصري الايوبيين والمماليك) فمن المعروف ان ماده التاريخ تحتوى على العديد من المعلومات والشخصيات والاحداث التاريخية وتدرسيها بالطرق التقليدية الإلقائية تجعل الطالب متلقي سلبي وليس مشارك فعال مما يكون له مردود سلبي على التحصيل الدراسي للطلاب ومن هنا جاء البحث كمحاولة جاده لتطبيق طريقه مثيره لتدريس مقرر التاريخ ألا وهي استراتيجية التعلم الجماعي ليكون دور الطالب مشارك ايجابي فيكون لذلك المردود الإيجابي على التحصيل الدراسي للطلاب

• كما تتمثل مشكله البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :

- 1- ما معنى استراتيجية العمل الجماعي وما متطلباته التربوية ؟
- 2- ما الفرق بين التعلم عن طريق العمل الجماعي والتعلم التقليدي؟
- 3- ما هي اهمية استراتيجية العمل الجماعي في العملية التعليمية؟
- 4- كيف يتم تشكيل مجموعات العمل الجماعي؟
- 5- ما دور كلا من المعلم والمتعلم في استراتيجية العمل الجماعي؟
- 6- ما هي مهارات التحليل والتفكير الناقد المناسبة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟
- 7- كيفية تطبيق استراتيجية العمل الجماعي في تدريس منهج التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- 8- ما اثر استخدام استراتيجية العمل الجماعي على مخرجات العملية التعليمية وعلى كلاً من :

-الجانب المعرفي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي

- الجانب الادائي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي

• يعتبر استخدام العمل الجماعي في تدريس مادة التاريخ من الأساليب الفعالة في تحقيق أهداف التعليم وتعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب يشمل العمل الجماعي التعاون بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم في استكشاف وفهم الأحداث التاريخية وتحليلها وتقييمها ويعزز العمل الجماعي مهارات التواصل والتفكير النقدي والتعلم النشط ويساعد الطلاب على تطوير فهم أعمق للتاريخ وقدرتهم على التعامل مع مصادر التاريخ المختلفة.

• ولذلك توجهنا الى استخدام استراتيجية العمل الجماعي في تدريس التاريخ لتعزيز فهم الطلاب للمفاهيم التاريخية وتطبيقها على الواقع بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل واستخدام العمل الجماعي في تدريس التاريخ يعتبر أحد الأساليب التعليمية الفعالة التي تهدف إلى تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب في عملية التعلم يعتبر التاريخ مادة تتطلب فهما عميقاً للأحداث والتغيرات التي حدثت في الماضي ويمكن تحقيق ذلك من خلال العمل الجماعي (فاطمة الفزارية، 2019، 37)

• تعد استراتيجية العمل الجماعي من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي تهدف إلى تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب في عملية التعلم تعتمد هذه الاستراتيجية على تشكيل مجموعات صغيرة من الطلاب وتوزيع المهام والأدوار بينهم مما يساعد على تعزيز التواصل وتبادل المعرفة والمهارات بين الأعضاء ان استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في شرح درسنا " مصر في عصر الايوبيين والمماليك " يعد أمراً مهماً لتعزيز تفاعل الطلاب وتعاونهم في عملية التعلم تهدف هذه الاستراتيجية إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب وتعزيز قدرتهم على التعاون والتواصل مع بعضهم البعض (بلخير دهيمي ، 2016 ، 2-3)

➤ أهمية البحث :

في الآونة الأخيرة أصبح من المهم الاعتماد على اسلوب العمل الجماعي في العملية التعليمية ، لتصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية قائمه على التعاون بين الطلاب وترتبط بين الطلاب بعضهم ببعض وتنمي بينهم روح المودة والتعاون وكذلك تربط بين الطالب والمعلم بشكل كبير وتمثل اهمية البحث التي نقوم بدراسته وهو مصر في عصري الايوبيين والمماليك معركة حطين بين الصليبيين وصلاح الدين نقطة التقاء الغرب الأوروبي بالشرق الاسلامي باستخدام استراتيجية العمل الجماعي (الصف الثاني الثانوي)

➤ بالإضافة الى ان هذا البحث ينطوي على اهمية نظريه واخرى تطبيقية :

اولا : الأهمية النظرية :

➤ تتمثل في ان الدراسات السابقة لم تتعرض الى العمل الجماعي وكيفية تطبيقه في مقرر الصف الثاني الثانوي :

1. التوجه نحو العمل الجماعي كأحد الاهداف الاستراتيجية للتعلم للنشط والاستفادة من النظام الجديد لدى طلاب المرحلة الثانوية

2. إثارة دافعية التعلم لدى الطالب نظرا لما تتميز به من اثاره فضلا عن اتصالها المباشر بجواس الطالب

3. مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس وتجريبه نماذج تعليمية جديدة تؤدي إلى الحصول على مخرجات جيده من العمليات التعليمية

4. الاستفادة من نتائج البحث في معرفه اهمية استراتيجية العمل الجماعي بهدف تعميمها في مختلف التخصصات والمراحل الدراسية

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

➤ تتمثل في تقديم مقترحات لمنخذي القرار في مجال التعليم :

1. الممارسة الميدانية الفعلية لاستخدام استراتيجية العمل الجماعي في التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وبالتالي تقدم المجتمع

2. عمل دورات تدريبية للمعلمين لرفع كفاءه المعلم لاستخدام اساليب دراسية حديثة منها استراتيجية العمل الجماعي

3. تصميم نماذج تعليمية وشرح دروس باستخدام استراتيجية العمل الجماعي للاقتداء بها

➤ أهداف البحث :

يتمثل هدف البحث في تحليل درس مصر في عصري الايوبيين والمماليك باستخدام استراتيجية العمل الجماعي والقاء الضوء على معركة حطين التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للشرق الاسلامي والغرب الاوروي ولذلك ستهدف دراستنا الى :

1. الدمج بين استخدام استراتيجية العمل الجماعي وشرح مقرر التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

2. تنمية مهارات التحليل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

3. دراسة اثر استخدام استراتيجية العمل الجماعي على مخرجات العملية التعليمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

4. الكشف عن اثر في عملية استخدام استراتيجية العمل الجماعي في :

➤ الجانب المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي

➤ الجانب الادائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي

➤ حدود البحث :

الحدود الموضوعية: تحليل درس مصر في عصري الايوبيين والمماليك معركة حطين بين الصليبيين وصلاح الدين نقطة التقاء الغرب الاوروي بالشرق الاسلامي باستخدام استراتيجية العمل الجماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية الصف الثاني الثانوي نموذجاً .

الحدود المكانية: مدرسة السلام الثانوية بنات- محافظة القاهرة .

الحدود الزمنية: امتدت الدراسة في العام الدراسي 2023: 2024

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة تمثلت في 30 طالبة بالصف الثاني الثانوي بمدرسة السلام الثانوية بنات ، حيث إن هذه المرحلة تتميز بالنضج و النمو العقلي

➤ الأصلة :

- تطبيق استراتيجية العمل الجماعي وكيفية استخدامه ما الفائدة منه
- تنوع الاستراتيجيات المستخدمة حيث تم استخدام خمس محاور التي تتمثل في استراتيجية (الملاحظة والكتابة الحلقية- العمل التعاوني - فكر زاوج شارك - المقابلة الثلاثية - تعلم الاقران)
- استهداف فئه عمرية يندرُ التطبيق عليها

• المصطلحات :

هو العمل الذى يؤديه مجموعه من الأفراد لتحقيق هدف واحد أو قدرة مجموعه من الأفراد أن يعملوا معا في التعلم التعاوني لتحقيق أهداف مشتركة بأفضل طريقه

• التاريخ :

هو تحليل وفهم الاحداث التاريخية عن طريق منهج يصف ويسجل ما مضى من وقائع واحداث وتحليلها على اسس علميه للوصول للحقائق (الشريف، 2013، 15)

او هو نهج تعليمي يعتمد على تعاون المعلمين في تدريس المواد الدراسية وتوجيه الطلاب للتعلم بشكل جماعي وتفاعلي.

• العمل الجماعي

او هو العملية التي يؤدي فيها العمل بطريقة تعاونية من قبل مجموعة من الأشخاص بهدف الوصول إلى إنجاز هدف ما

أساليب استراتيجية العمل الجماعي: المشاريع الجماعية، التعلم التعاوني، النقاشات الجماعية، المهام الفريقية، التقييمات الجماعية، وجلسات العمل جماعية.

هو العمل الذى يؤديه مجموعه من الأفراد لتحقيق هدف واحد أو قدرة مجموعه من الأفراد أن يعملوا معا في التعلم التعاوني لتحقيق أهداف مشتركة بأفضل طريقه (يوسف ابو شندي ، 2019، 41)

• التعلم التعاوني:

• العلاقة بين العمل الجماعي والتعلم التعاوني:

يعد التعلم التعاوني من طرق التدريس الحديثة التي لها دور كبير في أهمية وتفاعل كل أطراف العملية التعليمية.

لذلك له أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلمين حيث انه يساعدهم علي :

1-التطوير من القدرات العقلية للتلاميذ ، والتدريب علي التفكير الجيد بطرق مختلفة

2-التنوع في طرق المادة العلمية للتحصيل الدراسي ، بطريقة تعتمد علي التعلم التعاوني أكثر بدلا من التعليم الفردي .

3-توفر فرص التغذية الراجعة لكل تلميذ باستمرار أثناء الشرح.

4-يساعد علي تنمية القيم الاجتماعية لديهم مثل التعاون وتقبل وجهات النظر واحترام آراء الآخرين دون التعصب للرأي.

- اسلوب تعليمي يعمل علي تنظيم الصف حيث يتم تقسيم المتعلمين الى مجموعات صغيره تتكون من اربع افراد علي الاقل يتعاونون مع بعضهم لحل مشكله ما (السامرائي، 2019 ، 10)
- هيكلية تنظيميه لعمل مجموعه ينغمس فيها كل اعضائها في التعليم وفقا للأداء محدد(السامرائي ، 2019 ، 11)

• التحصيل الدراسي:

مستوى من الانجاز في العمل الدراسي يقاس بالاختبارات او من قبل المعلمين لمعرفة مستوى تحصيل الدراسي من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلاب (العيسوي،2006،13)

➤ المبحث الاول :

العمل الجماعي :

هو عملية تعاونية تجمع بين مجموعة من المعلمين أو الأساتذة لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة .

5- يعطيهم فرصة للتعبير عن آرائهم بحرية وإلقاء الأسئلة وأيضاً الإجابة عن بعض التساؤلات بثقة دون خوف.

➤ أنواع العمل الجماعي

1. الاستقصاء التعاوني :

هو عبارة عن جمع المعلومات من مصادر مختلفة ، تحت إرشاد وتوجيه المعلم ، حيث يقوم المعلم بتكليفها للطلاب من خلال التعاون والاشتراك في جمعها ، ثم يقومون بتحليل المعلومات الذين حصلوا عليها ويقومون بعرضها في الفصل أو المعمل، ويتم التقويم في النهاية من خلال الطلاب أنفسهم .

2. التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة:

حيث المقصود به تكامل المعلومات المجزأة من خلال أسلوب تعلم جمعي ، وذلك من خلال انه يقوم بتجزئة الموضوع الواحد إلى عدة موضوعات فرعية ، ويتم تقديمها إلى كل عضو في المجموعة الواحدة ، والمعلم مسؤول بالإشراف على هذه المجموعات، ويكلف طلبة طالب بعد تعلمه الجزء الخاص به من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي، أن يعلمه لزميله بعد ذلك، وهذا ما يسمى بالاعتماد الإيجابي المتبادل بين الطلاب.

3. ألعاب ومسابقات الفرق:

تقوم على تقسيم الطلاب إلى فرق دراسية، بحيث يكون الفريق مكون من 3-4 أعضاء يقومون بدراسة الموضوع معاً، ثم يحدث بينهما التسابق بناءً على مستويات تحصيلهم ، ويتيح للطلاب الانتقال من فريق لآخر في ضوء نتائج المسابقات.

• فوائد استراتيجية العمل الجماعي في العملية التعليمية:

1. تنمية روح التعاون والتفاعل مع الآخرين بدلاً من الانطوائية او تفضيل الذات.
2. يكتسب الطالب منها بعض القيم مثل القدرة على اتخاذ القرار والثقة بالنفس
3. توعية الفرد بالمسئولية واهميه الشعور بها ، لأن نجاح الفرد يؤدي إلى نجاح المجموعه

• معوقات استراتيجية التعليم الجماعي في العملية (التي

اعاقتنا في تطبيق البحث) :

-رفض بعض المعلمين واعضاء هيئه التدريس استخدام استراتيجية العمل الجماعي في التعليم لبعض المبررات الغير مقبولة وهي :

١/ عدم وجود وقت كافي للتجارب فوقت الحصة محدود

٢/ عدم وجود حوافز مادية او ادبيه والتشجيع المناسب

٣/ الاتجاهات السلبية للمعلمين ومقاومتهم للتيارات الحديثة

لذلك من وجهه نظرنا كباحثين كان علينا القيام بعده خطوات لإيجاد حلول مع المعلمين وهي :

١/ حثهم على التغير ومواكبه التيارات الحديثة في طرق التدريس وعمل ورش تدريبيه اجباريه لهم

٢/ مناشده الدوله بتقليل سن المعاش من 60 سنه الى 40 سنه حتى تتم أتاحة الفرصة للشباب المتحمس والافكار الجديدة

➤ <https://youtu.be/P7jnRDjWeMI?si=pP0uD8easR2RiC5P> (فيديو يوضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم الحديث)

كانت بلاد الشام في حالة من الضعف و الانهيار في بداية القرن الخامس الهجري تحت حكم الدولة الفاطمية (909-1171م) خاصة في عهد (الخليفة الظاهر 1121-1135 م) وظلت بلاد الشام على هذا الحال حتى استطاع السلاجقة انتشال بلاد الشام من الفاطميين وقسمت بلاد الشام بين الامراء السلاجقة .

• مصر والدولة الفاطمية :

تعد من اكثر الدول التي عانت ويالات الاحتلال ومصائب الدول بالإضافة الى انها كانت نهباً للثورات الداخلية والمنازعات بين الطوائف المختلفة حتى القرن الخامس الهجري والخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله ولم تكن مصر يستقر بها الحال ولا تنتهي بها الفتن حتى تنشب فتن اخرى ، حتى بعد تولى الحكم الخليفة الظاهر ابن الحاكم وازدادت الفوضى اكثر فاكثر وحدثت مجاعات كثيرة وانتشر الطاعون الذي لم ينج منها الخليفة الفاطمي ذاته . وفي فترة حكم الخليفة المستنصر بدت تصحح الدولة الفاطمية اشلاء واستقلت تونس عنها بالإضافة الى ان السلاجقة استولوا على القدس وفلسطين ودمشق وفي تلك الاثناء كانت تعاني مصر من حالة مستعصية من الارتباك وحدثت مجاعات لدرجة جعلت الناس تأكل لحم البشر .

وفي ظل هذه الاحداث كان الغرب الأوروبي مطلع على تلك الاحداث منتهزا الفرصة لإرسال الحملات الصليبية وانه الوقت المناسب لذلك . (العروسي ، 1982م، 15)

• احوال الغرب الاوروي قبيل الحروب الصليبية:

كانت اوروي في القرن الحادي عشر تمر بفترة من الظلام وهي فترة العصور الوسطى وتعتبر ايضا فترة تحولات في كافة المجالات حيث كانت الحياة بأوروي مرتبطة بشكل كبير واساسي بالنظام الفيودالي(النظام الاقطاعي) حيث كانت السلطة والثروة تتمركز في يد النبلاء و الفرسان .

➤ المبحث الثاني : الجزء التاريخي :

الحروب الصليبية:

هي حملات قام بها المسيحيين في أوروبا في أواخر القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر ،عرفت بالحروب الصليبية نسبة الذين اشتركوا فيها ،فهي حملات دينية قامت تحت شعار الصليب للدفاع عنه لذلك كانوا يخطون علي رداثهم علامة الصليب الأحمر لذلك عرفت باسم الحروب الصليبية او حروب الفرنجة.(كين ،2013م،109)

• احوال المشرق الإسلامي قبيل الحملات الصليبية:

ان من يلقي نظرة علي احوال المشرق الاسلامي قبل الحروب الصليبية سوف يطلع علي الظروف العصيبة التي مر بها الشرق وانهزمتها الدول الاوروية فرصة لشن الحملات الصليبية عليه والاستيلاء علي خيراتة وتحقيق طموح ملوكها في السيطرة والتملك .

1-احوال الشرق الاوسط والخلافة العباسية :

قبل مجيء الحملات الصليبية كانت الخلافة العباسية(132-656هـ) في حالة يرثي لها من الضعف والانهلال وهي سمات اتسمت بها الخلافة العباسية في عصرها الثاني حيث كانت بغداد تعاني من ظلم واستبداد الموالي الاتراك ، حتى بعد ان استولى بنو بوية علي بغداد وشاع الشغب بين كل فئات المجتمع في هذه الفترة حتى وقعت بغداد في يد السلاجقة وازالوا ال بوية من الحكم .

2-احوال بلاد الشام :

حيث كانت أوروبا مجرد منطقة جغرافية ريفية متخلفة حيث كان الطابع الريفي الإقطاعي هو السمة الغالبة على المجتمع الأوروبي .

كما ان عامة الناس بأوروبا يبحثون عن حياة افضل فبدأوا يهربون من استبداد الامراء الاقطاعيين الى مناطق الحدود ومن وراء البحار بحثا عن فرص احسن لتحسين ظروف معيشتهم .

كانت أوروبا في هذه الفترة تتسم بالاضطرابات والحروب المحلية بين النبلاء والملوك والامراء الاقطاعيين في سبيل السيطرة على الأراضي والسلطة لذلك وجدوا في الحملات الصليبية تحقيقا لرغباتهم ومكاسبهم الشخصية وطموحاتهم .

كما ان الكنيسة والباباوات واهمهم جريجوري السابع الذي كان يرغب في تحقيق السمو البابوي ومن بعده البابا اوريان الثاني صاحب الدعوة للحملة الصليبية .

حتى ان الحملات الصليبية كانت فرصة للتجار والصناعيين لتوسيع اسواقهم وتحقيق المكاسب من خلال التجارة مع الشرق الاوسط كل هذه الظروف التي مرت بها أوروبا والدوافع التي دفعتها لتجهيز حملاتها لشن حروبها على الشرق (قاسم ، 1993م ، 56: 57)

● التقاء الشرق بالغرب والتمهيد للحرب بين صلاح الدين والصليبيين :

لعل أول ما يجعلنا ننظر في حروب صلاح الدين ضد الصليبيين هو أن تلك الحروب مرت بدورين كبيرين هم:

1-الدور الأول: الذي امتد من سنة 1174 م حتى سنة 1186م ولم يكن صلاح الدين في هذا الدور متفرغا لمحاربة الصليبيين، وإنما كان يريد توحيد الجبهة الإسلامية، وإدخال القوى الإسلامية الصغيرة المبعثرة في الشام وشمال العراق تحت سيادته، ليمكن من مواجهة الصليبيين فيما بعد. وإذا كان صلاح الدين قد اشتبك مع الصليبيين برا ف حروب في ذلك الدور، فان هذه الحروب كان يغلب عليها الطابع الدفاعي، أما لحماية المسلمين وبلادهم، وأما ليحول بين الصليبيين ومساعدة بعض القوى الإسلامية الانفصالية التي فاستعانت بالصليبيين ضد صلاح الدين.

2-الدور الثاني: يمتد من سنة 1186 حتى سنة 1193م وفيه كان صلاح الدين قد فرغ من توحيد الجبهة الإسلامية ، فانصرف بكل طاقته إلى فكرة الجهاد ضد الصليبيين

مشاركة صلاح الدين الى جانب عمه في الحملات النورية (558هـ - 564هـ) على مصر ضد الصليبيين الذين غزو مصر في تلك الفترة وحاولوا امتلاكها ومن هنا كانت بداية احتكاك صلاح الدين بالصليبيين في موقعة البابين 1176م وعند حصار الصليبيين لصلاح الدين في الاسكندرية اكسبه خبرة بأساليب الصليبيين في الحرب وبعد وفاة نور الدين محمود(570-1174م) تعرضت دولته للفوضى والانقسام ترتب عليه قيام بعض الأطراف المتنازعة في الشام بدعوة صلاح الدين لإنقاذ الموقف فاصبح بعدها امر الشام ومصر في يد صلاح الدين وقد خشي الصليبيون من نشاط صلاح الدين في بلاد الشام، وجهوده لتوحيد القوى الإسلامية، فتدخل ريموند الثالث أمير طرابلس والموصي على مملكة بيت المقدس، للحيلولة دون استيلاء صلاح الدين على حلب. وفعلا نجح مؤقتا في صرف صلاح الدين عن قصده ولكنها لم تظل طويلا حيث إن الصليبيين أنفسهم كانوا يعانون اضطرابا كبيرا في أحوالهم الداخلية عندئذ، إذ كان بلدوين الرابع ملك بيت المقدس مريضا بالجذام، ومشكلة العرش ووراثته تثير كثيرا من المنافسات بين أمراء الصليبيين. هذا فضلا عن اختلال أوضاع إمارة أنطاكية في الشمال. وهكذا حتى استولى صلاح الدين على حلب سنة 1183م (عاشور، 1986 م ، 623)

● أسباب ودوافع الحروب الصليبية علي المشرق الإسلامي:

اختلف المؤرخون في تعداد هذه الأسباب وتنوعها لكن مهما اختلفت الأسباب الي أدت لقيام الحروب الصليبية فإنها ترجع إلى غرضين اساسين وهما نظرة الحقد النصرانية ضد العالم الإسلامي والطمع الذي اختلفت اشكله وانواعه ،فكثير من المؤرخين يجعل الباعث وراء الحملات هو سبباً واحد وينكر باقي الاسباب ،وهذا يتعارض مع عامة الناس وكثرتهم الذين خرجوا مع الحملات الصليبية من مستويات ولهجات ولغات مختلفة ،وهذا يشير ان خروج مثل هذه الجموع كان لأكثر من سبب وليس سبباً واحداً ،وكان لخطبة البابا اوريان الثاني دور في تحريك الجموع لهدف واحد.

● فقد تعددت الدوافع التي أدت للحروب الصليبية وهي :

1- العامل الديني: أحد الدعامات الأساسية، حيث خرجت الحملات بهدف القضاء على المسلمين، وادعاء المسيحيين اضطهاد المسلمين لهم

2- العامل الاقتصادي: حيث خرج الأمراء الإقطاعيين بهدف الثراء والتملك فكان الهدف المحرك لهم

3- العامل السياسي: فكان لقهر المنافسين، ويرون أن سقوط الدولة البيزنطية يعني فتح باب أوروبا الشرقي للمسلمين القادمين من الشرق

4- العامل الاجتماعي: كانت فرصة للتفيس عن الفلاحين والمهرب من حالة الفقر وبدء حياة جديدة (السرجاني، 2009، 60: 65)

• القائد صلاح الدين الأيوبي:

هو يوسف بن أيوب بن شاذي، موطن أسرته بلدة دوين وترجع أصولهم إلى الأكراد. ينتمي صلاح الدين إلى عائلة عظيمة الشرف، هذه العائلة ملكت مصر والشام وعرفت بالدولة الأيوبية، وهي عائلة من أكبر قبائل الأكراد نسبا وهي قبيلة تعرف بالروادية من بطون الهذليانية. (الشامي، 1991، 75).

نشأ صلاح الدين في سنوات طفولته في بعلبك وهي من أسعد أيامه التي قضها هناك، حيث تعلم فيها الفروسية، والتدريب على الحرب والجهاد، وممارسة السياسة والقدرة على تدبير الأمور.

• كقول الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا علي ما كان عوده أبوه

المدة التي قضها في دمشق، فهي من أفضل الأيام، حيث أهما أظهرت شخصية صلاح الدين المتميزة، وأصبح محل احترام وتقدير من الجميع، وكان له من الاعتبار والمكانة العالية مالا ابن حاكم دمشق نفسه.

أما المدة التي قضها في مصر، فهي من أعظم الأيام التي أظهرت براعته وذكائه وقدراته الحربية في الفنون والقتال، وحسن تصريفه للأمور،

بالإضافة إلى غيرته الإسلامية وحبه للجهاد والإصرار والمواصلة علي تحقيقه وتوحيد الجبهة الإسلامية. (علوان، 13: 15).

• صفاته:

كان لصلاح الدين بعض الصفات التي تميزه كقائد عظيم وهي:

كان شديد المواظبة على الصلاة في الجماعة، كثير الكرم والعطاء، يحب العدل، وينصر الضعفاء على الأقوياء، يحب مجالس العلماء وكبار الفقهاء، وكان يحافظ على أقدار العلماء والقضاة ويكرمهم وبالرغم من ذلك كان لا يحب الفلاسفة ومن يعاند الشريعة.

ومن صفاته أيضا انه كان متسامحا، وكان كثير التغافل عن ذنوب أصحابه. (الشامي، 1991، 78: 80).

• كيفية وصوله للحكم:

بعد وفاة أسد الدين شيركوه، قام الخليفة العاضد باختيار صلاح الدين وأحضره إلى القصر وخلع عليه الوزارة بعد عمه، والسبب في ذلك أن الخليفة العاضد ظن أن صغر سن صلاح الدين يجعله ضعيفا وعدم الخبرة فيسهل عليه استخدامه كما يشاء.

ولكن الذي حدث بعد توليته الوزارة خيب ظن الخليفة الفاطمي: حيث أخذ صلاح الدين يستميل قلوب الناس ويتقرب إليهم ويبدل عليهم الأموال، فمالوا إليه واحبوه وبذلك ضعف أمر الخليفة.

وبعد ذلك طلب صلاح الدين من نور الدين أن يرسل إليه أهله وأخواته فوافق، وشرط عليهم طاعته ومساعدته ففعلوا ذلك، وبدأ يأخذ إقطاعات الأمراء المصريين ويعطيها لأهله والأمراء الذين معه وبذلك بدتوا يزدادون له حبا وطاعة.

وبدأ أيضا صلاح الدين يتخلص من العناصر التي كانت تقف أمامه في الحكم. (بن الاثير، 1740)

أولا / قضاؤه على المؤامرات الداخلية:

1- مؤامرة مؤتمن الخلافة:

وكان بقصر الخليفة العاضد، حيث كان له الحل والربط في قصر الخلافة

بينهما حروب في البداية فر فيها كثر الدولة، بعد ما قتل الكثير من جنوده ، ولكن بعد ذلك تم قتله.

وهكذا استطاع صلاح الدين أن يقضي علي الفتن والمؤامرات ، والاستمرار في تحقيق الأمن والاستقرار لدولته

ثانيا/ القضاء على المؤامرات الخارجية:

حيث كانت أول محاولة عدائية لصلاح الدين من الفرنج فعندما استقر الأمر لصلاح الدين في مصر ، شعر الفرنج في الشام بالخطر ، فأخذوا يكتبون الي الفرنج بالأندلس يحرضونهم على الثورة ، بالإضافة إلي أنهم قاموا بإرسال جماعة من القساوسة والرهبان يحرضون الناس على التمرد ، وأمدوهم بالمال والسلاح.

● المحاولة الاولى:

وسرعان ما نزلت جنودهم دمياط عام 564 هـ ، فلما علم صلاح الدين أرسل إليهم الجيش في النيل ، وزوده بالأسلحة والذخيرة.

وطلب من نور الدين أن يعاونه في التخلص منهم . فاستجاب نور الدين وأرسل الحملات العسكرية إلى مصر ، ولم يكتف بذلك بل أرسل أيضا من العساكر إلى إمارات الفرنج في الشام وفلسطين ، فلما رأى الفرنج تتابع العسكر إلى مصر ، ودخول نور الدين بلادهم ، رجعوا من حيث أتوا خائبين منهزمين

● المحاولة الثانية:

والتي فيها هاجم الفرنج من صقلية الإسكندرية ، وكان ذلك في أواخر عام 569 هـ ، علي الرغم من لم تمر خمس سنوات علي حصار الفرنج لدمياط.

وقاموا بحصار الإسكندرية ، وكان صلاح الدين في ذلك الوقت في فاقوس ، ولم يكن يعرف خبر نزولهم إلا في اليوم الثالث ، فبدء في تجهيز العساكر

واستطاع صلاح الدين القضاء عليهم ، فرجع من بقي منهم إلى بلادهم خاسرين نادمين . (علوان ، 23 : 26)

وفي عام 564 هـ ، اتفق هو وجماعة من المصريين على مكاتبة الفرنج ، واستدعائهم إلى البلاد ليقبوا بهم على صلاح الدين ومن معه .وبالفعل كتب كتابا إلى الإفرنج يحرضهم فيه على الزحف على مصر وإخراج صلاح الدين . ووضع الكتاب داخل نعل جديد وأعطاه لرجل من رجاله ليذهب به إلى الإفرنج ، ولكن وقع النعل في يد أحد أتباع صلاح الدين ، فعلم صلاح الدين الحقيقة ولم يظهرها ، وانتظر حتي تحين له الفرصة وهي خروج ذلك المؤمن الخائن يوما إلى قصر له خارج القاهرة فأرسل إليه جماعة أخذوه وقتلوه .فثار جند السودانون ، حيث كان عددهم حوالي خمسين ألفا، للانتصار لمؤمن الخلافة المقتول ، ومن هنا وقعت الواقعة أيضا بين جند الخليفة السودانيين وبين جند صلاح الدين واستمرت الواقعة يومين كاملين.

ومن ثم كان الانتصار في النهاية لصلاح الدين ، وهكذا قضى صلاح الدين على مؤمن الخلافة ، وعلى فتنة الجند السودانيين.

2-مؤامرة عمارة اليميني:

وهي من أكبر المؤامرات التي قامت ضد صلاح الدين.

قام عمارة بجمع الكثير من الأ نصار في القاهرة ، ودعا إلى تنصيب رجل من أولاد العاضد لكي يعيد حكم الفاطميين ويزيل حكم صلاح الدين ، وكتب الافرنج أيضا ليستعين بهم ضد صلاح الدين ، وقتله والقضاء عليه نهائيا .

وبهذه الحركة استطاع عمارة أن يضم اليه الكثيرين ممن جمعهم الحقد والكراهية على الدولة الناشئة ، فالتف حوله الكثير من أولئك الحاقدين على صلاح الدين ، والغاضبين منه . لكن أحد المتآمرين وهو زين الدين بن نجا ، قام بإخبار صلاح الدين مقابل المكافأة.

3-مؤامرة كتر الدولة (570 هـ) :

قامت في أسوان ، وهي من المؤامرات التي واجهها صلاح الدين في مصر . حيث قصد (كتر الدولة) والي أسوان العرب والسودان القاهرة لإحياء الدولة الفاطمية . فلما علم صلاح الدين جهز أخاه الملك العادل في جيش كثيف ، واتجه لمقابلة (كتر الدولة) فالتقي به ناحية (طود) ، ودارت

ان نتعرف عليها يجب ان نلقى نظره خاطفه على الحملة الصليبية الاولى والثانية على الشام وكيفيه تكوين الصليبيين للأمارات الصليبية الخاصة بهم ثم مجيئهم الى مصر وكيف تصدى لهم صلاح الدين الايوبي. (العروسي، 1928، 81: 85)

● الخطبة للخليفة العباسي وسعي صلاح الدين نحو الاستقلال :

بعد أن قضى صلاح الدين علي المؤامرات الداخلية والخارجية ، وثبت أقدامه في حكم مصر ، اراد أن يتقدم خطوة أخرى في سبيل الاستقلال .

● الحملة الصليبية الاولى (498هـ / 1096-1099م) :

هي اول حملة من الحملات العسكرية الأوروبية الغربية التي انقسمت الى قسمين حملة العامة التي كانت تضم الفلاحين والفقراء وقادها بطرس الناسك وحملة الامراء والتي حصلت على النصيب الاكبر من كتابات المؤرخين نظرا لأهمية نتائجها وتأسيسها الامارات صليبيه في الشرق استمر وجودها الى قرنين من الزمن (febraro and Burkhard، 2010،8)

لكن على الرغم من الوعكة التي تعرض لها المسلمين في ذلك الوقت كانت بداية لأعظم حركة جهاد في الإسلام وهي الجهاد ضد الصليبيين وتحطيم اسطوره الجيش الصليبي الذي لا يقهر وظهور شخصيات قائده عظيمه مثل عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاح الدين الايوبي الذي يمثل النقطة المحورية لمشروعنا(44: 96، 2009، Bennet Thames and Hudson)

حيث كان من اهم نتائج الحملة: تحقق حلم الصليبيين في تأسيس اماره صليبيه في بلاد الشام مثل :

● اماره الرها 491هـ / 1098م

● اماره انطاكيا 491 هـ / 1098م

● دخول بيت المقدس 492 هـ / 1099م (الصلاي ، 75 : 93)

● الحملة الصليبية الثانية حملة الملك 1147م/542هـ:

حيث عند توليته الحكم كانت مصر تابعه الخلافة الفاطمية الشيعية، وهي بذلك تكون ضد الخلافة العباسية ، فأخذ يعمل علي إزالتها ويمهد بذلك ، حيث قام بإنشاء مدرستين كبيرتين : (المدرسة الناصرية ، والمدرسة الكاملية) حتي يجول الناس إلي المذهب السني ، كذلك أمر المساجد بقطع الدعاء للخليفة العاضد الفاطمي والدعاء للخليفة المستضي العباسي .

وكان الخليفة العاضد في ذلك الوقت علي فراش الموت، وموته سقطت الخلافة الفاطمية وبقي الطريق خالي امام صلاح الدين. حيث : بدء يوسع في دائرة حكمه حيث غزا الجزء الجنوبي من بلاد النوبة وستولي علي اليمن والحجاز وأصبح البحر الأحمر تحت سيطرته .

كان صلاح الدين حريصا علي الاتفكك الوحدة الإسلامية خاصة بعد وفاة نور الدين محمود فاتخذ من مهاجمه سيف الدين غازي لشرقي مملكة نور الدين وأيضا من مهاندنة ابن المقدم لبيت المقدس ، فرسه وتوجه الي دمشق واستولي عليها . ثم ذهب الي حمص وحماه واستولي عليهم أيضا . ثم بعد ذلك بدأ أمراء الدولة النورية يتصدون له ولكنه استطاع ان ينتصر عليهم في عدة معارك وبذلك استمر صلاح الدين في توحيد الدولة تحت رايته.

● بالنسبة لحروبه مع الصليبيين :

في البداية كانت مواجهه صلاح الدين الايوبي مع الصليبيين مواجهه غير مباشرة في الشام ولم يكن ولكنه عندما دخل مصر واسقط الخلافة الفاطمية الشيعية وتوفي نور الدين محمود واصبحت الساحة خاليه امامه وبدأ في تحقيق حلم توحيد الجبهة العربيه الاسلاميه سيدخل في صراعات مباشره مع الصليبيين ولكن قبل

عرفت بهذا الاسم لان عدد كبير من الملوك اسهم في تلك الحملة (فرحات، 83) خطة صلاح الدين أن يأتي الصليبيين إليه لكي يحاربوه عند سفح الجبل ولكنهم لم يأتوا .

• حيث كان من اهم نتائج الحملة: ارتفعت الروح المعنوية للمسلمين وتعاضمت المقاومة الاسلاميه ففي عام 1164م تم ارسال صلاح الدين مساعد نور الدين محمود لمصر الذي هزم الصليبيين عند تل حطين 1187م اذنا لحملة صليبيه ثالثه. (كين، 2013- 117،)

• عندما علم الصليبيون بدخول صلاح الدين الي طبرية انقسموا الي فريقين :

• موقعة حطين :

1-الفريق الأول :- يتمثل في رأي ريموند الثالث وهو حاكم طرابلس أن ينتظر الصليبيون في صفورية ويأتي إليهم صلاح الدين وستكون جيوشه منهكة من شدة الحر والعطش فيسهل هزيمتهم (كانت هذه خطة صلاح الدين)

2-الفريق الثاني :- يتمثل في رأي أرناط وهو أن يذهب الصليبيون لمحاربة صلاح الدين قبل أن تزداد قواته

زحف الصليبيون الي طبرية لمقابلة صلاح الدين وانضم إليهم ريموند الذي انتهك عهده مع صلاح الدين

وصلت القوات الصليبية منهكة تعاني من شدة الحر والعطش ومنعهم صلاح الدين من شرب المياه من خلال إحاطة جنوده ببحيرة طبرية

قامت الحرب علي جبل حطين الذي يوجد عند سفحه قبر سيدنا شعيب واشتد علي الجنود الصليبيين العطش والحر الذي ينبعث من معدنهم المصنوعة من المعادن فزاد الحر علي الصليبيين

أراد ريموند ان يقوم بعمل ثغرة في صفوف المسلمين ولكنه فشل ووقع في أيدي المسلمين وقام تقي الدين عمر ابن شاهنشاه(ابن اخ صلاح الدين) بالانقضاء علي ريموند وجنوده

أمر صلاح الدين جنوده أن يشعلوا النار في الحشائش التي تحيط بأرض المعركة وبذلك تعاني القوات الصليبية من أمرين

1-حر الجوع والعطش

2-لهيب النار والدخان

الاطراف : المسلمين بقيادة صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين

الاسباب : قام أرناط حاكم الكرك بنقض الهدنة بين الصليبيين والمسلمين من خلال قيامه بالتعرض للقوافل التجارية التي تأتي من مصر والشام

قام أرناط بمهاجمة الأماكن المقدسة للمسلمين مرتين

1-المرّة الأولى :- هاجم أرناط مكة والمدينة المنورة عام (577هـ) ولكن والي دمشق فرخشاها (ابن اخ صلاح الدين) تصدي له ومنعه

2-المرّة الثانية:- عندما تناول أرناط علي مقام الرسول(ص) وعندما علم صلاح الدين بذلك اقسم انه سوف يقتل أرناط بيده فقال صلاح الدين " لأعجلن عند وجدانه عدمه"

عندما نقل أرناط سفنه الي ساحل البحر الأحمر ومنع أهالي مدينة آيلة من أخذ المياه لكي يموتوا من العطش وقيامه بقطع الطرق التجارية للمسلمين (الشامي، 1991، 123) .

https://youtu.be/o4E_VRHEz8I?si=1M50pqsFwfStseVd
فيديو توضيحي لموقعه حطين

• فتح طبرية 583هـ :

• ذهب صلاح الدين و12 الف من جنده الي ثغر الاقحوان في الاردن وأمر جنوده أن يحيطوا ببحيرة طبرية ثم عسكر في الجهة الغربية من البحيرة وكانت

وبسبب شدة الحر والعطش علي الصليبيين مع عدم وجود الماء قام صلاح الدين بفرض حصار كامل علي الصليبيين وقام بقتلهم (بن الاثير 147:145،)

قام صلاح الدين بأسر حاكم بيت المقدس لوزجنان وعدد كبير من الجنود الصليبية المنهكة ووقع أرناط في أيدي المسلمين

استقبل صلاح الدين لوزجنان وكبار الصليبيين في خيمته وأعطى لوزجنان إناء به ماء بارد لكي يشرب وتبقى من لوزجنان القليل من الماء فشرّب منه أرناط ولم يأذن له صلاح الدين بالشرّب فأخرج صلاح الدين سيفه وقطع رأس أرناط وأوفي بقسمه أنه إذا لقي أرناط فسوف يقتله بيده فخاف ملك الفرنج ولكن طمأنه صلاح الدين وقال: " لا تجري عادة الملوك أن يقتلوا الملوك ولكن أما هذا لقد جاوز حده فجري ما جري " (ابوخليل، 2005، 84)

قام صلاح الدين بأسر حاكم بيت المقدس لوزجنان وعدد كبير من الجنود الصليبية ووقع أرناط في أيدي المسلمين

استقبل صلاح الدين لوزجنان وكبار الصليبيين وارانط في خيمته وأخرج سيفه وقطع رأس أرناط وأوفي بقسمه أنه إذا لقي أرناط فسوف يقتله بيده فخاف ملك الفرنج ولكن طمأنه صلاح الدين وقال: " لا تجري عادة الملوك أن يقتلوا الملوك ولكن أما هذا لقد جاوز حده فجري ما جري " (ابوخليل، 2005، 84)

● نتائج المعركة وتأثيرها علي الشرق:

اتجه صلاح الدين بعد انتصاره في حطين والحق الهزيمة بالصليبيين لفتح عكا فاستسلم أهلها وطلبوا الامان منه فأمنهم علي أنفسهم وخرجوا من عكا واعطي صلاح الدين عكا لابنه الافضل كي تكون تحت حكمه ثم امر صلاح الدين اخاه العادل حاكم مصر ان يهاجم الصليبيين من مصر واستطاع فتح مجدل يابا وبافا عنوه وفتح العديد من المدن الساحلية

فتح مدينته تبين بعد ان قام صلاح الدين وبن اخيه تقى الدين بحصارها فطلب أهلها الامان علي أنفسهم بعدها اتجه صلاح الدين الى مدينته صيدا ثم اتجه لفتح بيروت وهى مدينته حصينه علي الساحل في بداية الامر رفض أهلها

تسليم المدينة فحاصرها لمدة 8ايام لكن انتشرت شائعات بأن المسلمين فتحوا المدينة من الجهة الاخرى فطلب أهلها الامان من صلاح الدين فأمنهم علي أنفسهم.

واتجه بعد ذلك الى مدينته جبيل و كان حاكم جبيل من الأسري الذين وقعوا في يد المسلمين فتحدث مع نائب صلاح الدين أن يفرج عنه في مقابل تسليم البلاد و تم بالفعل

كان يريد صلاح الدين فتح عسقلان لأنها ذات أهمية كبيرة لأنها تقع في طريق التجارة بين مصر والشام ولتكون ولاياته متصلة ببعضها فيسهل نقل العسكر طلب صلاح الدين من ملك الفرنج ومقدم الداوية تسليم البلاد في مقابل الإفراج عنهم وقال " أن سلمت البلاد الي فلكنما الامان " فطلبوا من رجاهم تسليم البلاد لصلاح الدين ولكنهم رفضوا فبدأ صلاح الدين بالهجوم علي المدينة فوافقوا علي تسليم البلاد مقابل عدة شروط فوافق صلاح الدين وأمنهم علي أنفسهم واستكمل فتح باقي الحصون المحيطة بعسقلان مثل بيت لحم وبيت جبريل وفتح كل أملاك الداوية. (بن الاثير، 153:150)

اتجه صلاح الدين الى فتح بيت المقدس فامر حسام الدين لؤلؤ أن يقف بالأسطول عند الساحل الشرقي للبحر المتوسط ويقضي على اي سفينة صليبية فقام الصليبيون بتحصين بيت المقدس بعد موقعة حطين وطلب صلاح الدين منهم أن يستسلموا ولكنهم رفضوا لذا أصر صلاح الدين علي فتح المدينة عنوة وهاجم من الجهة الشمالية واشتد القتال علي الصليبيين ورأوا أنهم علي وشك الهلاك فطلبوا الامان من صلاح الدين فرفض وأصر علي فتحها عنوة ولكن قام الصليبيون بتهديد صلاح الدين أنهم سوف يحرقوا قبة الصخرة ويحرقوا المدينة كلها فوافق صلاح الدين وأمنهم علي أنفسهم

دخل صلاح الدين بيت المقدس في اليوم الذي أسري فيه بالرسول صلى الله عليه وسلم في يوم 26 رجب 583 وقام بتجديد وترميم المسجد وبناء المدارس والمستشفيات وقام بإصلاحات داخلية. (الشامي، 1991، 136: 139)

وما تم عرضه كان وصف للنتائج التي ترتبت علي معركة حطين وتأثيرها علي الشرق الاسلامي وبعد معركة حطين لم يتبقى في ايدي الصليبيين سوى صور وانطاكية وطرابلس وبعض الحصون والقلاع فكانت نتائج حطين علي الغرب الدافع الرئيسي في تكوين الحملة الصليبية الثالثة:

• الاطراف: الصليبيين ← ريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، فيليب الثاني ملك فرنسا، وفريدريك الأول إمبراطور الرومان . المسلمون ← صلاح الدين الايوبي

• السبب :

من أهم الأسباب الرغبة في استعادة القدس والأراضي المقدسة من يد الأيوبيين وقد كانت القدس تحت سيطرة الصليبيين منذ عام 1187 عندما استعادها صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين في معركة حطين بعد استعادة القدس من الصليبيين كان هناك شعور شديد بالحزن والغضب في الغرب الأوروبي تحركت القيادات الدينية والسياسية في أوروبا لتشجيع الملوك والنبلاء على تنظيم حملة جديدة لاستعادة القدس وإعادة المسيحيين إلى أرض المقدسات (رانسيما، 1998، ص ص 35:43)

• احداث الحملة :

تحرير صلاح الدين لبيت المقدس وانتصاره في موقعة حطين دفع البابا غريغوري الثامن (1187) إلى دعوة الحملة الصليبية للحملة واستكمل جهوده البابا كليمنت الثالث (1187-1191 م). في عام 1190 عبر فريدريك بربروسا بجيش ألماني ضخم الأناضول لكنه توفي في طريقه قبل الوصول، عبر ريتشارد وحاشيته مضيق المانش واجتمعت الفصائل الإنجليزية والفرنسية في صقلية وكانوا في نزاع حولها والبحر ريتشارد و فيليب الى فلسطين وكان الملك جي لوزيان بعد ان أطلق صلاح الدين الايوبي سراحه قد عسكر هو وقواته الضئيلة في سهل عكا . (أحمد الشامي، 1991، ص ص 149:155)

قاد ريتشارد الأول الحملة وقام بمحاصر عكا وظلت محصنة عدة شهور ويوصل ريتشارد لمدينة عكا شن هجوم على المدينة في اثناء ذلك قررت عكا الاستسلام فأمر ريتشارد بإعدامهم على خلاف ما وعدهم وعرفت "بمذبحة عكا" ثم توجه إلى مدينة يافا التي كانت ضرورية للهجوم على القدس، وفي 7 سبتمبر 1191 / 587هـ، هاجم صلاح الدين جيش ريتشارد في أرسوف وحاول إعاقة تقدمه نحو القدس وقد انهزم جيش صلاح الدين في هذه المعركة (بن الاثير، 1987، ص ص 204:208)

• نتائج الحملة الصليبية الثالثة :

1- عقد صلح الرملة 588هـ/ 1192م: كان من أهم نتائج الحملة صلح الرملة وفيه ظلت عسقلان خراباً، أملاك صلاح الدين في يده و أملاك الفرنج في أيديهم أما اللد والرملة فتبقي "مناصفة" مشتركة بين الفريقين أن تكون الهدنة 3 سنين و 8 شهور ألا يتعرض الصليبيون لبيت المقدس أن يسمح صلاح الدين لزوار الفرنج بدخول القدس .

2-استعادة عكا من قبضة الأيوبيين في عام 1191م كانت هذه الفترة أحد أعظم انتصارات الصليبيين خلال الحملة.

3-فشل في استعادة القدس، توصلت الحملة إلى هدنة مع صلاح الدين عام ١١٩٢ أدت إلى إعطاء الصليبيين الحق في زيارة القدس ولكنهم لم يستعيدوا السيطرة الكاملة عليها .

•نجحت الحملة جزئياً في استعادة المدن الهامة في عكا ويافا وقلبت معظم فتوحات صلاح الدين لكنها فشلت في استعادة القدس التي كانت الهدف الرئيسي لها وتركيزها الديني (رانسيما، 1998، ص ص 109:112)

• اراء المؤرخين في معركة حطين:

■ المؤرخ ابن الأثير: كانت معركة حطين فاصلة في تاريخ الشرق الأوسط حيث أعادت الأراضي المقدسة إلى السيطرة الإسلامية بعد سنوات من الاحتلال الفرنجي واعتنى ابن الأثير في وصفه لأحداث المعركة بالإشارة إلى الدور الحاسم الذي لعبته خطة صلاح الدين في الاستيلاء على الماء: "وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ نَزَلُوا عَلَى الْمَاءِ، وَالزَّمَانُ قَيْظٌ شَدِيدُ الْحَرِّ، فَوَجَدَ الْفَرَنْجُ الْعَطَشَ وَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانُوا قَدْ أَفْنَوْا مَا هُنَاكَ مِنْ مَاءِ الصَّهَارِيجِ وَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الرَّجُوعِ خَوْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبَقُوا عَلَى حَالِهِمْ إِلَى الْغَدِ، وَهُوَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَقَدْ أَخَذَ الْعَطَشُ مِنْهُمْ. وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُمْ فِيهِمْ، وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَخَافُونَهُمْ، فَبَاتُوا يُحْرَضُونَ

■ خلاف عاداتهم مما ركبهم من الخذلان، زاد طمعهم وجرائهم، فأكثرُوا التكبير والتهليل طول ليلتهم"..... (بن الاثير، 1794)

- الاهتمام بشؤون الرعية: كان يشرف بنفسه على تعينه الصفوف وخصص يومي الاثنين والخميس للنظر في شكوى الناس بنفسه
- مساواه النفس بالرعية والجنود: فكان يركب خيله وينقل الحجارة بنفسه لتحسين بيت المقدس مع جنوده وكذلك ساعد بنفسه في تحصين الحصون الصليبية على ساحل عكا . (بن خلدون ، 1984م ، 155)
- الاستماع للنصيحة : كان يريد الذهاب للحج ولكن اشار عليه القاضي بتأجيل ذلك حتى لا يستغل العدو الفرصة فاجله

- صلاح الدين قائد مجاهد جاهد في سبيل مثاليته بطولاته لم تكن فقط في الانتصارات التي حققها بل كونه نموذج للإنسان الطموح الذي يمتلك رؤى سامية ونبيله (بن خلكان ، 1970م ، 88)

المؤرخ ابي شامة : تعتبر معركة حطين من أبرز الانتصارات التي حققها صلاح الدين في حملته لاستعادة الأراضي المقدسة ومن وجهة نظر ابي شامة كانت هذه المعركة تحقيقاً للعدالة والمقاومة ضد الاحتلال الفرنجي وأشاد أبو شامة بشجاعة وقادة الجيش الأيوبي وأبرزت روح التضحية والإخلاص للدين في صفوف المسلمين كما أشار إلى أهمية هذا الانتصار في إلهام المسلمين وتعزيز روح الوحدة والصمود في وجه الأعداء ويصف المؤرخ الكبير أبو شامة ما حدث للصليبيين بقوله: "فمن شاهد القتلى قال ما هناك أسير، ومن عاين الأسرى قال ما هناك قتيل" وبلغ من كثرة الأسرى أن بيع الأسير في أسواق دمشق بثلاثة دنانير وكان يباع الرجل وزوجته وأولاده في المناداة بيعة واحدة (ابي شامة ، 133-137)

المؤرخ بن كثير: وصفها بقوله: "كَانَتْ أَمَارَةً وَتَقْدَمَةً وَإِشَارَةً لِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَاسْتِتْقَاذِهِ مِنْ أَيْدِي الْكُفْرَةِ". (بن كثير ، 600 ، 338)

ميخائيل السرياني : يشير إلى أن سبب خسارة الفرنجة في معركة حطين يعود إلى ابتعادهم عن الله وكثرة خطاياهم وانحرافهم عن الدين وعدم الالتزام بتعاليمه وأن الفرنجة تعرضوا لهزيمة فادحة حيث تم تدمير مدن مثل طبرية وقيصرية ويافا والسامرة والناصرية وامتألت الدنيا بالأسرى. (ميخائيل ، 1996، 370)

• الإيجابيات وسلبيات صلاح الدين الأيوبي:

الإيجابيات

- على رغم من ان صلاح الدين الايوبي شخصيه عظيمه لها العديد من الايجابيات ولكن يوجد سلبيات وهي :
- 1- لم يكتفي بتأسيس الدوله الأيوبيه ولكنه اسقط الدوله النوريه ايضا بعد وفاه نور الدين محمود (ابي شامه ، 1962م ، 213)
- 2- تسامحه الكثير مع الأعداء كان يجعلهم ينظرون له نظره الضعيف
- 3- اختفاء صلاح الدين من معركة تل الجزر مما سبب فوضى في الجيش الايوبي سبب هزيمته (الاصفهاني ، 1980م ، 342)

- الرحمة بالعدو: عندما فتح القدس توسل اليه نساء الفرنجة بالألا يستعبد رجالهن وبالفعل لم يستعبدهم
- اكرام المودة القديمة: حيث تنازل عن قلعه اعزاز مقابل طلب ابنه نور الدين ان تمتلك هذه القلعة
- اكتساب محبه الناس: استمال قلوب الناس وانفق عليهم الاموال وقلل من النظام الاقطاعي (تغرى بردى ، 728هـ ، 134)

• اراء مؤرخين الغرب والعرب حول الحروب الصليبية:

• يرجع سبب كثرة التعريفات الي اختلاف وجهات نظر مؤرخين الشرق والغرب حول الحروب الصليبية فنجد مثلا

• اراء مؤرخين الغرب في الحملات الصليبية :

• المؤرخ الفرنسي كروسية: يرى أن الحملات هذه تعد فضلا من الصراع بين الشرق والغرب وربط الحروب الصليبية الي العامل الحضاري أكثر من أي عامل آخر (رنية، 2002، ص17:18)

• المؤرخ البريطاني كنج: يري أن الحروب الصليبية لم تكن سوي الحلقة التي صاحبت سقوط الإمبراطورية الرومانية في الغرب (رنسيان، 1967، 19:18،

• المؤرخ البريطاني البارز باكر: يري أنها كانت مجرد حركة ظهرت بعد حركة الاحياء الديني التي شهدتها أوروبا في القرن العاشر الميلادي وبلغت أشدها في القرن الحادي عشر الميلادي (السيد العربي العريبي، 1967، ص19)

• يري فريق من المختصين بتاريخ الصليبين بانتر وكرام وعمران: إن الحروب الصليبية كانت وسيلة للتخلص من اغماط العيش الصعبة في العصور الوسطى (سيتون، 2004، ص34:33)

• اراء مؤرخين الشرق في الحروب الصليبية:

روأ أن الحروب الصليبية أسفكت الدماء، وارتكبت المجازر، واذلت المسلمين، واستولي الافرنج علي المدينة المقدسة بعد حصار 40 يوم (معلوف، 1998، ص11:12)

• نتائج الحروب الصليبية :

1- اعاققت تقدم المسلمين نحو التقدم الحضاري

2- نقل الصليبيون صناعات مثيرة الي بلاد الشام ومصر

3- استفاد الصليبيين من ثقافة العرب والمسلمين

4- قل الصليبيون كثيراً من أصول الهندسة والبناء والعمارة وبناء القصور والكنائس

5- تأثروا بعادات اهل مصر وبلاد المسلمين في التجارة واللباس والطعام (بيشوب، 2004)

6- فتحت أبواب الأسواق التجارية في الشرق

7- بث النشاط في الحياة المدنية باستخدام أساليب المسلمين التجارية والصناعية

8- تعرف الصليبيون علي آراء جديدة عن بلاد المشرق

9- اعلت من شأن البابوية في روما خاصة(البطريق ونوار، 1995، 46

10- تغير الأهمية الطبقية للمسلمين

11- هاجرت اعداد كبيرة من الشام الي مصر(دوادار، 1982، 34)

12- انتشار التصوف

13- ظهور أمراض اجتماعية مثل الانحلال والدعارة والانحراف الجنسي لتي كانت ظاهرة اجتماعية منظمة (المقريزي، ص661:662)

14- دخول ألفاظ أجنبية افرنجية الي اللغة العربية

• الدراسات السابقة :

1. دراسة (درو طومسون 2018): هدفت هذه الدراسة للتعرف على مميزات العمل التعاوني الذي يلاحظ شيوع استخدامها في المدارس الأمريكية الابتدائية في ولاية كاليفورنيا

في هذه الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفي في الاعتماد على أداة استبانة استطلاعية تم توزيعها على مجموعة أو عينة من المعلمين في ولاية كاليفورنيا، وملاحظة مجموعة من التلاميذ

واسفرت نتائج الدراسة في النهاية عن وجود رضا وظيفي لدى المعلمين حول العمل التعاوني، وهذا يؤدي في النهاية إلى إيجابيات تنعكس على شخصية التلاميذ من تفاعل اجتماعي ومشاركة في أنشطة الصف . (طومسون، 2008، 75)

2. دراسة (لازاروس 2014) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نتائج استخدام استراتيجية العمل التعاوني في مقارنة طريقة تعلم الاقران علي التحصيل الدراسي للطلاب، وكنتيحة لتطبيقها أثبت أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني افضل من طريقة تعلم الاقران، وادت استراتيجية التعلم التعاوني الي زيادة تحصيل الطلاب . (لازاروس، 2014، 85)

3. دراسة (بلخير درهيمي 2016) : هدفت دراسة بلخير الي اهمية العمل الجماعي، حيث أكدت علي أهمية في زيادة التحصيل الدراسي لكي التلاميذ وما يثبت ذلك متأكدة المعلمين في عينة الدراسة . (درهيمي، 2016، 60)

4. دراسة (التكريتي 2002) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع في مادة التاريخ واختير مدرسه الثورة العربية للبنات فوجدت ان المدرسة تضم اربع شعب للصف الرابع واختير منهم شعبتين بطريقه عشوائية مثلا الشعبة (ب) مثلت المجموعة التجريبية والشعبة (ج) مثلت المجموعة الضابطة وتمثلت العينة المدروسة (71) طالب منهم (33) للمجموعة التجريبية (38) للمجموعة الضابطة وتم وضع الخطة التدريسية والاهداف الخاصة بالمادة والاختبارات فوجدت فروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية. (التكريتي، 2002، 44: 77)

5. دراسة (عبد الله ال مبارك 2004) : هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد لطلاب الصف الاول في المرحلة المتوسطة بالسعودية وتم تطبيق الاختبار على المفاهيم التاريخية وتوصلت الدراسة لنتائج في تنمية المفاهيم التاريخية من خلال اختبار المفاهيم التاريخية لصالح المجموعة التجريبية. (مبارك، 2004، 66)

6. دراسة (هاشم بكر حريري 2000) : الذي كان هدفها معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب ومن نتائج هذه الدراسة وجود فوارق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي للطلاب لصالح المجموعة التجريبية ومن الملاحظات التي اكدها معلم العينات التجريبية وجود بعض التلاميذ الذين يعانون من ضعف تحصيل في المواد الأدبية يقابله تفوق في المواد العلمية وبعد تطبيق الاستراتيجية ظاهره بعض التوازن بين تحصيل الطلاب في المواد الأدبية والعلمية ويعتبر هذا دليل على اثر استراتيجية التعلم التعاوني التي تعمل على نمو الثقة والتحسين الملحوظ في الجانب المعرفي المرتبط بالمواد الأدبية لدي مجموعته من الطلبة، (حريري، 2000، 25)

7. دراسة (Warkentin 1995) : ان الهدف من تطبيقها الكشف عن أثر التعلم التعاوني في ناتج وتحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية في مادة التاريخ بوضع افتراض أن الطلاب الذي يطبق عليهم التعلم التعاوني افضل من الطلاب الذي لا يطبق عليهم التعلم التعاوني بالأخص في مادة التاريخ وتم إحضار مجموعتين أحدهم (ضابطة والأخرى تجريبية) وتم عمل اختبار لهم بعد إن تلقت المجموعة التجريبية التعلم باستخدام التعلم التعاوني ثم أسفرت النتائج علي تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة (Warkentin, 1995, pp_18-22)

● ثالثاً : منهجية البحث :

التصميم التجريبي:

لقد قمنا باستخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) بقياسين قبلي وبعدي في البحث

مجتمع وعينه البحث:

أ / اختيار المجتمع (المدرسة) التي اجريت تجره البحث بها:

تم اختيار مدرسه السلام الثانوية بنات - اداره حدائق القبه - محافظه القاهره بالقصد وذلك لعدده اسباب وهي :

1-رغبه اداره المدرسه في التعاون مع الباحثين في تطبيق تجربه البحث

2-قرب المدرسه من سكن الباحثين فيسهل الانتقال منها واليه

3-توافر بها الامكانيات التقنية التي تساعد على تطبيق الدراسة كاستخدام الوسائل التكنولوجية او مساحات الفصول الواسعة التي تسمح بتقسيم الطالبات الى مجموعات

ب / اختيار عينه البحث الأساسية :

لكي يتم اختيار عينه البحث تم الحصول على موافقه الأستاذة ايمان محمد مديره مدرسه السلام الثانوية بنات لتنفيذ تجربه البحث وتم اختيار العينة بشكل عشوائي .

وقد اشتملت على فصل من فصول الأدبية للصف الثاني الثانوي (2/3) للعام الدراسي 2024م / 2023م

وهذا الفصل يضم 30 طالبه تم تقسيمهم الى مجموعتين :

مجموعه ضابطه (أ) بها 15 طالبه ومجموعه تجريبية (ب) بها 15 طالبه وتم تطبيق مقياس قبلي ومقياس بعدي عليهم.

المجموعة	رمز المجموعة	عدد الطالبات
الضابطة	أ	15
التجريبية	ب	15

• الفرضيات:

2-المجموعتين المتكافئتين :

1-يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني الثانوي في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار اثر استراتيجية العمل الجماعي على التحصيل الدراسي للطلاب وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي

2-لا يوجد فرق دال احصائيا بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي في تطبيق استراتيجية العمل الجماعي وبين اكتساب الطلاب مهارات التحليل والنقد

• طريقه تطبيق انواع التصميم التجريبي :

1-المجموعه الواحدة :

لقد قمنا بتطبيق استراتيجية العمل الجماعي على فصل من طلاب الصف

الثاني الثانوي (2/3) وكان عددهم 30طالبه في مدرسه السلام الثانوية بنات

وقمنا بعمل الخطوات الأتية :

المقياس القبلي : قمنا بشرح درس مصر في عصري الايوبيين والمماليك

بداية من تأسيس صلاح الدين للدولة الأيوبيه ثم سقوطها بعد تنازل شجر

الدر عن السلطنة لعز الدين ايبك وقيام الدوله المملوكيه بعصرها (البحرية

- البرجية) حتى سقوطها بعد الفتح العثماني لمصر 923هـ / 1517م بشكل

تقليدي دون استخدام المتغير المستقل (استراتيجية العمل الجماعي)

المقياس البعدي : قمنا بإعادة شرح نفس الدرس على نفس الطلاب

ولكن في هذه المرة طبقنا استراتيجية العمل الجماعي حيث تم تقسيم

الفصل الى مجموعات وكل مجموعه تناولت جزء من الدرس وقامت

بشرحه وكذلك استخدمنا استراتيجية أخرى من استراتيجيات العمل

الجماعي وهي (الملاحظة والكتابة الحلقية) في التطبيق وحل الأسئلة على

الدرس حيث قسم الفصل الى مجموعات كل مجموعه من 4 إلى 6 طالبات

وتقدم ورقه لكل مجموعه بما سؤا يتعاونوا في الإجابة عليه ويتم تعزيز

المجموعه التي تجاوب على سؤاها بشكل صحيح

● المجموعة الضابطة:

تحديد ابعاد الاختبار في (4) ابعاد لمعرفه تأثير استراتيجية العمل الجماعي على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي) وهي (مميزات العمل الجماعي

-سلوكيات العمل الجماعي - الاداء الابداعي للطلاب من خلال العمل الجماعي - ترتيب الاحداث ترتيب تاريخي زمني)

3-صياغة مفردات المقياس :

تم صياغة المقياس في صورة عبارات تعبر عن الأبعاد التي تم تحديدها، وعلى الطالب أن يحدد إجابته من خلال وضع علامة (✓) أمام العبارات التي يجدها التلميذ معبرة عن رأيه، وقد أعد المقياس وفقاً لبيانات ذوات التدرج الخماسي

وهي (موافق بشده - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشده)

وذلك لملائمته لعينة الدراسة وسهولة استخدامها وإعدادها، وارتفاع درجة

ثباتها وصدقها، بالإضافة إلى سهولة تعبير كل طالب عن رأيه فيها، وقد

بلغت عبارات المقياس (30) عبارة قسمت ما بين العبارات الموجبة

والسالبة، وأمام كل عبارة (5) استجابات يختار كل طالب منها ما يناسبه

ويعبر عن رأيه، وكان التقدير في صورته (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للعبارات

الموجبة ، أما

العبارات السالبة (1، 2، 3، 4، 5) وتمت صياغة تعليمات المقياس لكي

يسترشد بها الطلاب عند الإجابة عن عبارات المقياس.

4-نظام تقييم الاداءات بنظام الحس التاريخي:

تم استخدام التقدير الكمي للمقياس وتحدد ذلك في 5 مستويات للبعد الإيجابي و 5 مستويات للبعد السلبي وتشير الدرجات للاتي:

<https://forms.gle/dL7XN8zL7LDR62zs6>

للعبارات الإيجابية :

تطبيقها : قمنا بتقسيم طالبات الصف الثاني الثانوي الى مجموعتين تتكون كل مجموعه من 15 طالبه ثم قمنا بشرح درس مصر في عصر الايوبيين والمماليك بالطريقة التقليدية دون استخدام استراتيجية العمل الجماعي.

● المجموعة التجريبية:

تطبيقها : قمنا بأخذ باقي طلاب الفصل وهم 15 طالبه مختلفين عن طالبات المجموعة الضابطة ولكن متشابهين في السن والمرحلة الدراسية والبيئة الدراسية وقمنا بعرض درس مصر في عهد الايوبيين والمماليك ولكن باستخدام استراتيجية العمل الجماعي حيث استخدمنا استراتيجية الملاحظة والكتابة الحلقية في التطبيق وحل الأسئلة على الدرس حيث قسم الفصل الى مجموعات كل مجموعه من 4 إلى 6 طالبات وتقدم ورقه لكل مجموعه بما سؤال يتعاونوا في الإجابة عليه ويتم تعزيز المجموعه التي تجاوب على سؤالها بشكل صحيح.

ادوات المقياس:

1-الملاحظة

2-الدراسة الميدانية

3-الاستبيان (استبيان يوضح اثر استخدام استراتيجية العمل الجماعي على التحصيل الدراسي للطلاب)

<https://forms.gle/dL7XN8zL7LDR62zs6>

4-الاختبارات التحصيلية

● اعداد اداه المقياس :

1-الهدف من المقياس :

يهدف المقياس الى معرفه مدى استيعاب الطلاب الاهداف (المعرفية - المهارية - الوجدانية) في المحتوى قبل استخدام استراتيجية العمل الجماعي وبعد استخدامها لمعرفه مقدار التغير الذي حدث في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب

2-تحديد ابعاد المقياس

موافق بشده = 5 موافق = 4 محايد = 3

5-تعليمات المقياس:

تم وضع تعليمات المقياس حيث تشمل تعريف الطالب على :

غير موافق = 2 غير موافق بشده = 1

1-عدم الإجابة على الاستبيان حتى يأذن له معلم

للعبارات السلبية :

2-قراءة الطالب للتعليمات الخاصة بالاستبيان قبل البدء في الإجابة

موافق بشده = 1 موافق = 2 محايد = 3

3-بيدا الاستبيان بوقت معين وينتهي بوقت معين والذي يستغرق

(25دقيقة)

غير موافق = 4 غير موافق بشده = 5

4-قبل البدء في الإجابة على الاستبيان يكتب الطالب اسمه امام كلمه الاسم

حيث بلغت الدرجة النهائية لمقياس اثر العمل الجماعي على التحصيل الدراسي للطلاب (150) درجة على كل الدرجات الفرعية والتي بلغت (30) درجة للبعد الفرعي.

6-ثبات وصدق الاختبار:

(أ) ثبات الاختبار : لحساب معامل ثبات الاختبار قمنا باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والذي يوضح نتائجه الجدول التالي :

- جدول (1) معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار مهارات العمل الجماعي.

م	مهارات العمل الجماعي	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	سلوكيات العمل الجماعي	8	.779
2	مميزات العمل الجماعي	9	.743
3	ترتيب الاحداث التاريخية ترتيب زمني	7	.787
4	العمل الإبداعي للطلاب من خلال العمل الجماعي	6	.777
	ثبات الاختبار ككل	30	.818

يتبين من الجدول (1) ان معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار مهارات العمل الجماعي تراوحت بين (.743) و (.818). للمهارات الرئيسية والدرجة الكلية وهي قيم مرتفعة ومقبولة من الثبات لاختبار مهارات العمل الجماعي

(ب) صدق الاختبار :

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : لقد قمنا بعرض نتائج الاختبار على بعض المحكمين المتخصصين في طرق ومناهج التدريس (معلم اول تاريخ في مدرسه السلام – دكتور متخصص في التاريخ الوسيط) وقاموا بعد ذلك بإجراء التعديلات المطلوبة فقد كان حساب نسب المحكمين تتراوح بين(92%إلى100%)

رابعاً : نتائج البحث :

لنؤكد من صحة الفرض الأول ونصه: " يوجد فرق دال احصائي بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني الثانوي في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار اثر استراتيجية العمل الجماعي على التحصيل الدراسي للطلاب وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح الاختبار التطبيقي البعدي " وللتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (2) نتائج اختبار "ت" لعينتين مترابطتين بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات استراتيجية العمل الجماعي:

مهارات العمل الجماعي	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم 'ت'	درجات الحرية	مستوى الدالة
سلوكيات العمل الجماعي	الضابطة	15	23.2000	6.94056	-8.663	29	0.01 داله
	التجريبية	15	28.3333	8,10350			
مميزات العمل الجماعي	الضابطة	15	25,6000	6,31099	-5.298	29	0.01 داله
	التجريبية	15	30,1333	7,47249			
ترتيب الاحداث التاريخية ترتيب زمني	الضابطة	15	19,5333	6.37928	-6.614	29	0.01 داله
	التجريبية	15	22,8667	7,47249			
العمل الإبداعي للطلاب من خلال العمل الجماعي	الضابطة	15	16.7333	5,40458	-6.995	29	0.01 داله
	التجريبية	15	19,6667	5,83911			
الدرجة الكلية للاختبار	الضابطة	15	85.0667	19,73925	-12.970	29	0.01 داله
	التجريبية	15	101,0000	20.96937			

يتبين من جدول (2) أن قيمة ت للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مهارة (سلوكيات العمل الجماعي) جاءت بقيمة (-8.663)، وعلى مهارة (مميزات العمل الجماعي) جاءت بقيمة (-5.298)، وعلى مهارة (ترتيب الاحداث التاريخية ترتيب زمني) جاءت بقيمة (-6.614)، ومهارة (العمل الإبداعي للطلاب من خلال العمل الجماعي) جاءت بقيمة (-6.995)، وجاءت قيمة ت للدرجة الكلية (-12.970) وجميعها عند دالة (0.01)، وعند درجة حرية (29) مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

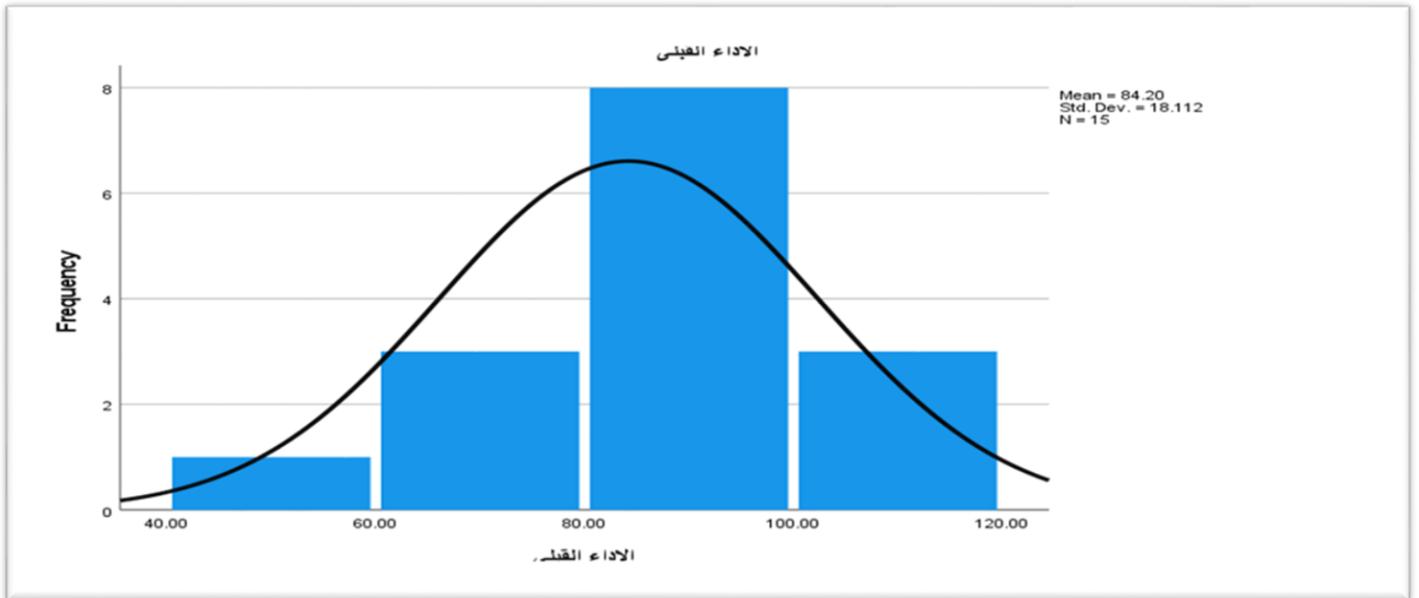
لتأكد من صحة الفرض الثاني ونصه: " لا يوجد فرق دال احصائيا بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي في تطبيق استراتيجية العمل الجماعي وبين اكتساب الطلاب مهارات التحليل والنقد" وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام اختبارات لعينتين مرتبطتين بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3) نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار استراتيجية العمل الجماعي اثر على تعلم الطلاب مهارات التحليل والنقد :

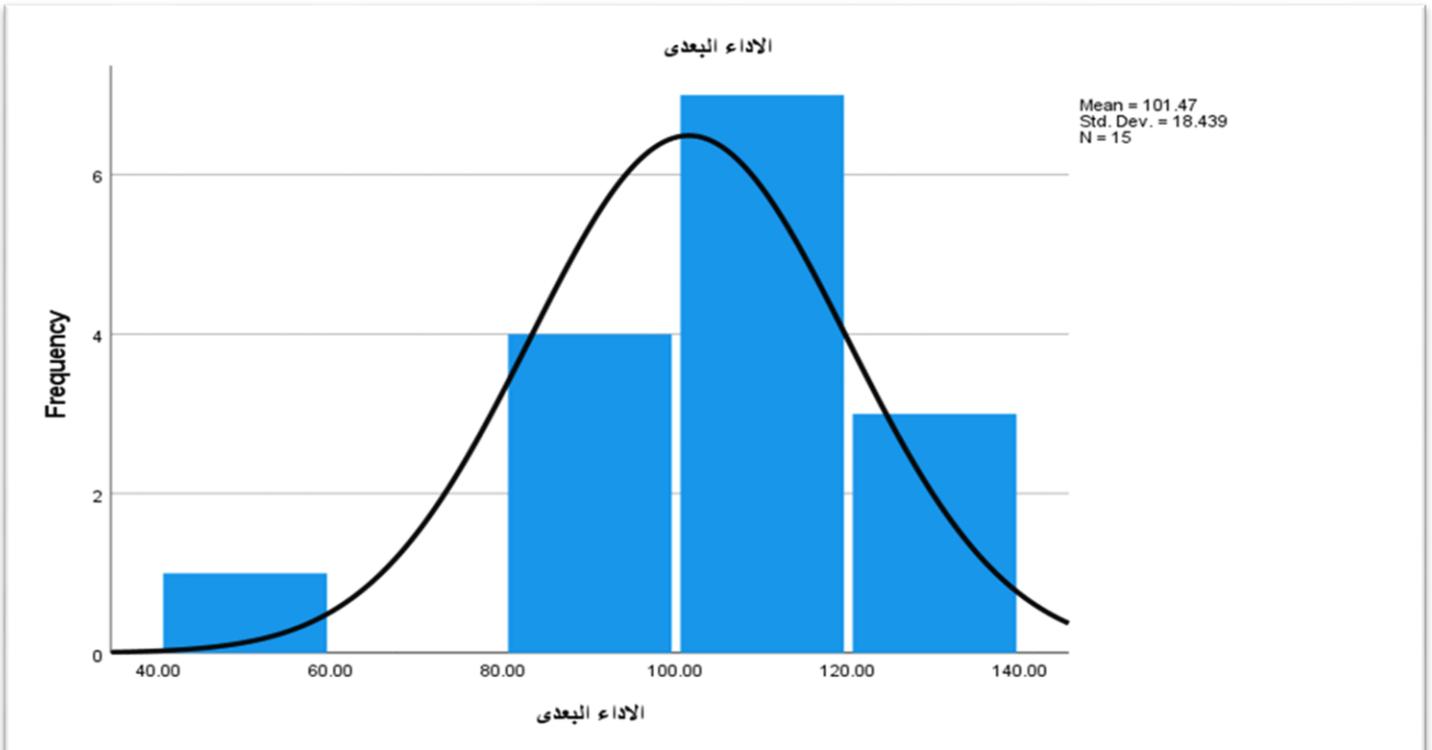
مستوى الدالة	درجات الحرية	قيم ت ³	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات	مهارات العمل الجماعي
0.01 داله	14	-6.778	6,99796	21,6000	القبلي	سلوكيات العمل الجماعي
			7,88187	27,5333	البعدي	
0.01 داله	14	-6.094	4,94.60	25,8667	القبلي	مميزات العمل الجماعي
			6,04586	30,1333	البعدي	
0.01 داله	14	-5.412	6,42169	19,6667	القبلي	ترتيب الاحداث التاريخية ترتيب زمني
			6,82223	23,6000	البعدي	
0.01 داله	14	-6.866	5,59932	17,0667	القبلي	العمل الابداعي للطلاب من خلال العمل الجماعي
			5,57033	20,2000	البعدي	

01.داله	14	-10.880	18.11156	84.2000	القبلي	الدرجة الكلية للاختبار
---------	----	---------	----------	---------	--------	------------------------

يتبين جدول (3) أن قيمة للفرق بين القياسين القبلي والبعدي على مهارة (سلوكيات العمل الجماعي) جاءت بقيمة (-6.778)، ومهارة (مميزات العمل الجماعي) جاءت بقيمة (-6.094)، ومهارة (ترتيب الاحداث التاريخية ترتيب زمني)، جاءت بقيمة (-5.412)، ومهارة (العمل الإبداعي للطلاب من خلال العمل الجماعي)، جاءت بقيمة (-6.866)، وجاءت قيمة ت للدرجة الكلية (-10.880)، وجميعها عند دالة (01)، وعند درجة حرية (14) مما يدل على تفوق



المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستراتيجية عن القياس القبلي.
شكل (1) يوضح الرسم البياني نتائج الطلاب في الأداء القبلي.



شكل(2) يوضح الرسم البياني نتائج الطلاب في الأداء البعدي.

العمل الجماعي دور في اكتساب الطلاب مهارات التحليل والنقد اذن الفرضية

خاطئة

● خامسا / تفسير النتائج :

● تشير دلالة الفروق بين التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية الى الاثر الفعال لاستخدام استراتيجية العمل الجماعي الممثلة في (مهارات العمل الجماعي - سلوكيات العمل الجماعي - ترتيب الاحداث التاريخية ترتيب زمني - العمل الإبداعي) على التحصيل الدراسي للطلاب

● مما يؤكد أن استخدام استراتيجية العمل الجماعي لها دور مؤثر في تبسيط المعلومات وايصالها بالشكل الامثل للطلاب ويتضح ذلك في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالتطبيق القبلي لنفس المجموعة كذلك القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

● ويمكن تفسير النتائج التي توصلنا اليها من خلال:

1- أن استخدام العمل الجماعي ادى الى زياده انتباه الطلاب.

● الفرضية الاولى (يوجد فرق دال احصائيا عند متوسط درجات طلاب الصف

الثاني الثانوي في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار اثر استراتيجية العمل

الجماعي على التحصيل الدراسي للطلاب وكذلك الدرجة الكلية للاختبار

لصالح التطبيق البعدي) تحققت نسبة لأن درجات متوسط الطلاب في

المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة.

2-توفير بيئة تعلم تعاونية تعتمد على المشاركة ادى الى بث روح المنافسة الإيجابية بينهم وكان هذا عامل مهم في تفوق طلاب المجموعه التجريبية.

3-ان استراتيجية العمل الجماعي قد اظهرت جو من الألفة والتعاون بين الطلاب وازاله المشاعر السلبية تجاه البيئة المدرسية مما كان له دور في زياده التحصيل الدراسي.

● الفرضية الثانية (لا يوجد فرق دال احصائيا بين درجات طلاب الصف

الثاني الثانوي في تطبيق استراتيجية العمل الجماعي وبين اكتساب الطلاب

مهارات التحليل والنقد) لم تتحقق لان هناك فرق بين القياس القبلي والبعدي

حيث ان متوسط الدرجات البعدي اعلى من القبلي اذا كان لاستراتيجية

4-ان العمل الجماعي ادى لإقامه علاقات صداقه بين التلاميذ مهما زاد حبهم للبيئة المدرسية ولماده التاريخ فزاد من تحصيلهم .

5-استخدام هذه الاستراتيجية قد ادى الى تشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة وطرح افكارهم بدون خوف.

7- ان العمل الجماعي قد ادى الى استيعاب الطلاب للمفاهيم
والمبادئ العلمية والمعرفية

6- استخدام استراتيجية العمل الجماعي قد ادت الى تنمية مهارات
التعاون وتحمل المسؤولية والمشاركة والتنظيم وزيادة التحصيل لطلاب
الصف الثاني الثانوي في مادة التاريخ .

● سادسا : التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم اظهارها في هذا البحث يمكن تقديم توصيات تمثلت في:

بالنسبة للمعلمين :

1. إلزام مدرسي ماده التاريخ بالاشتراك بدورات تدريبيه في كفيه استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس خاصه استراتيجية العمل الجماعي
2. إلزام مدرسين ومدرسات ماده التاريخ في تطبيق هذه الاستراتيجية وتطويرها
3. من مسئولي المعلم تدريب الطلاب على استخدام استراتيجية العمل الجماعي والمشاركة الفعالة من جانب الطلاب

بالنسبة المؤسسة التعليمية:

1. توفير بيئة تعليميه تشجع المعلم والطلاب علي تطبيق استراتيجية العمل الجماعي اثناء شرح الدرس
2. وضع مقررات بسيطة من السهل التعامل معها باستخدام استراتيجية العمل الجماعي
3. وضع قواعد وقوانين لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب اثناء تطبيق استراتيجية العمل الجماعي
4. توفير الدعم المادي لتطبيق استراتيجية العمل الجماعي في المدارس

● سابعا : النقاط المستقبلية :

1. إجراء دراسات فعالة على هذا البرنامج لتستهدف فئات عمرية اخرى
2. بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية العمل الجماعي لطلاب الصف الثاني الثانوي في ماده التاريخ.

3. العمل على دمج التكنولوجيا في استراتيجية العمل الجماعي لتحقيق أقصى فائدة من الاستراتيجية

● ثامنا: الخاتمة :

في الختام نقول إن هذا البحث هدف الي معرفة مدي تأثير العمل الجماعي علي مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في ماده التاريخ وقد تم فعلاً إثبات تأثير العمل الجماعي في ومدي تفاعلهم مع بعض وتبادل المعلومات والمعرفة وتبادل الخبرات.

وقد ساعد العمل الجماعي علي تعزيز العلاقات بين الطلاب وتفاعلهم مع بعض وعلي تعزيز الابداع لديهم وتبادل الخبرات وزيادة ثقتهم بأنفسهم والتواصل الفعال بين الطلبة.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف علي مفاهيم مثل العمل الجماعي، التعلم التعاوني، التحصيل الدراسي و التاريخ، التنافس الجماعي .

● تاسعاً: كلمه الشكر والتقدير

واخيرا وليس اخرا نتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من أعاننا على إنجاز هذا المشروع البحثي بداية من كليتنا العريقة، وعلى رأسها عميدة الكلية أ.د/ صفاء شحاتة، ورئيسة القسم أ.د/ هالة خلف- حيث ذللت الكلية كل العقبات، وساعدتنا على توفير المصادر والمراجع؛ ففتحت مكتبة الطالب والدراسات العليا لنا.

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الدكتور امل يوسف عبدالله التي قدمت لنا كثيراً من العون في جمع المادة العلمية، وأرشدنا إلى كيفية استخدامها ببسر وسهولة، ودربتنا تدريباً متواصلًا على كيفية إنجاز المشروع البحثي

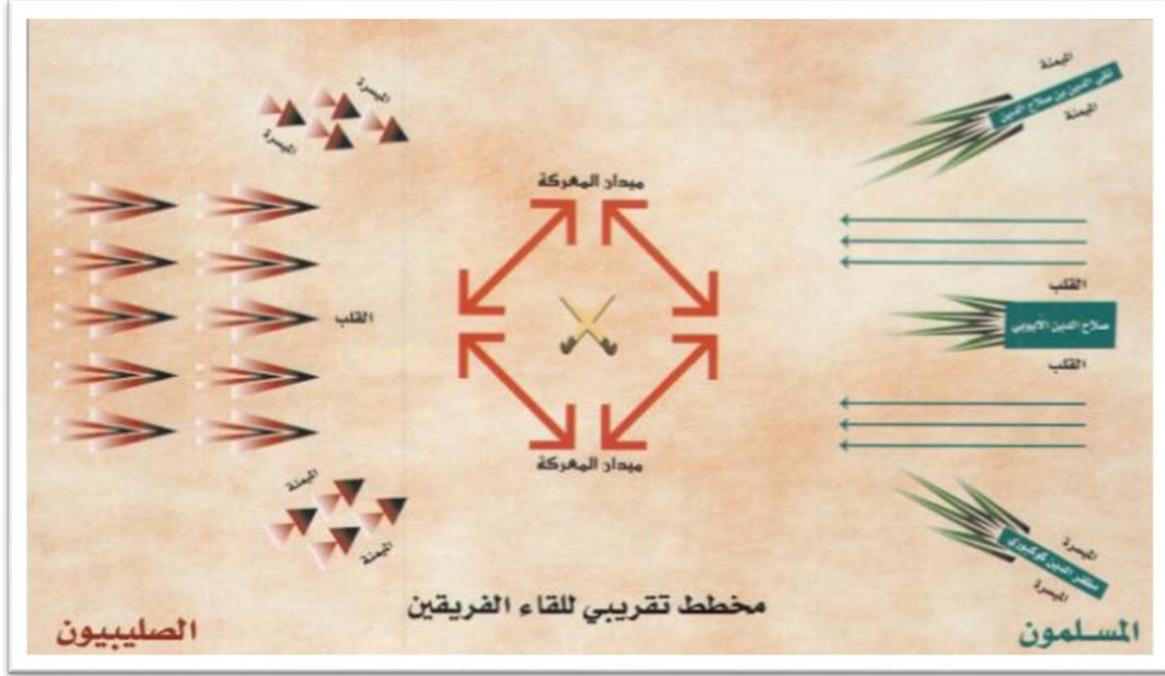
وفي الختام نقدم وافر الشكر والمحبة لقسم التاريخ، وتشرفنا أننا نتلمذنا على يد علماء أجلاء من أعضاء القسم ، وجزى الله الجميع عنا خير الجزاء.



شكل (1) خريطة ذهنية توضح أساليب العمل الجماعي



شكل (2) خريطة ذهنية توضح مفتاح العمل الجماعي



شكل (3) مخطط تقريبي لمكان معركة حطين سامي ابن عبد الله 2009، ص 105



صلاح الدين الأيوبي
بطل المشرق الإسلامي في الحروب الصليبية

• اخيرا : المصادر والمراجع :

• المصادر العربية :

• المراجع العربية:

- 1-ابن ابيك دوادار (1900) ، كثر الدرر وجامع الغرر ج1 ، حققه بيرند راتكة ، القاهرة ، المعهد الألماني للآثار الإسلامية.
- 2-أبي الفداء اسماعيل بن كثير، حققه رياض عبد الحميد مراد، البداية والنهاية(501 ، 600) ، القاهرة ، دار بن كثير للطباعة والنشر
- 3-ابن تغري بردي (ت728هـ) ، (بلا تاريخ) النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، ، القاهرة، مصر،وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ص 143
- 4-ابن خلدون، عبد الرحمن(1984)، مقدمة ابن خلدون ، ط 5، بيروت، لبنان، دار القلم للنشر
- 5-ابن خلكان، أحمد بن محمد، ت (681 هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، لبنان ، دار الثقافة للنشر
- 6-ابي شامه(565) : الروضتين في اخبار الدولتين ،بيروت ،دار الكتب العلمية
- 7-الأصفهاني، عماد الدين الكاتب أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد، ت 579 هـ، (الفتح القسي في الفتح القدسي: حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس)، الدار المنار، بيروت، لبنان، 1980م ، ص 342
- 8-المقرئزي ، السلوك في معرفة الدول والملوك، محمد عبد القادر عطا ،بيروت ج2
- 1-أحمد الشامي (1991)، صلاح الدين والصليبيون تاريخ الدولة الأيوبية ،سلسلة في تاريخ العرب والاسلام ، مكتبة النهضة العربية ،القاهرة
- 2-أل مبارك، عبدا الله بن ناجي محمد (2004): "فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسط بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة
- 3-التكريتي(2002)، اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع ماده التاريخ،
- 4-بلخير دهيمي(2015)، العمل الجماعي ودوره في تحسين المردود الدراسي (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة)
- 5-راغب السرجاني2009 ، قصة الحروب الصليبية، القاهرة : مؤسسة اقرا : ط2
- 6-سعيد عبدالفتاح عاشور(1963) ، الحركة الصليبية ، ج1 (القاهرة)
- 7-شوقي ابو خليل(2005) ، حطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي ، دار الفكر ،الطبعة الاولى ،
- 8-عبدالله ناصح علوان (2001 م) صلاح الدين بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين ، دار السلام
- 9-عبدالحميد البطريق وعبدالعزیز نوار ، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة الى مؤتمر فينا دار النهضة العربية للطباعة والنشر
- 10-على محمد الصلاي ، صلاح الدين وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس ، دار المعرفة ، بيروت : لبنان

3-بول (1959)، الحروب الصليبية في غرب أوروبا في العصور الوسطى تحرير هامرتن وترجمة محمد مصطفى زيادة ج 2(القاهرة)

4-رسي سميل (1982)، الحروب الصليبية، ترجمة سامي هاشم، بيروت

5-رنية (2002)، الحروب الصليبية صراع الشرق والغرب، ترجمة احمد ايش (دمشق)

6-سيدني (2004)، أوروبا الغربية عشية الحروب الصليبية، ترجمة وتعليق سعيد عبدالمحسن ج 1 عمان

7-مار ميخائيل (1996)، تاريخ مار ميخائيل، ترجمة مارغريغوريوس، ط 1 ج 3(دار ماردين، حلب)

8-موريس كين، حضارة أوروبا في العصور الوسطى، ترجمة قاسم عبده قاسم رانسيما، تاريخ الحملات الصليبية 3- مملكة عكا والحملات الصليبية المتأخرة، ترجمة نور الدين خليل، ج 3، ط 2 (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998م)

● المراجع الأجنبية :

Flavio febraro and Burkhard , How to read history in art . Thames and Hudson United Kingdom, 2010.

Matthew Bennet, Thames and Hudson, United Kingdom, 2009.

. Drew Thomson (2018). What pupil group work can teach us about collaborative planning, Educational News.No.3.

Lazarus Kelechi (2014). Effect of peer tutoring and cooperative learning instructional strategies on mathematics achievement of student with learning disabilities In OYO state Nigeria", African Journal for Psychological and Social Sciences Issues, Vol. 17, No. 1

11-فاطمة الفزارية(2019)، فاعلية برنامج توجيهي جمعي في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، مجلة جامعة البعث، مج 41، ع 44

12-قاسم عبده قاسم (1993)، ماهية الحروب الصليبية، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية

13-محمد العروسي(1982)، الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، دار الغرب الاسلامي

14-موريس بيشوب (2000)، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة

15-محمود سعيد عمران (2000م)، تاريخ الحروب الصليبية، دار المعرفة الجامعية

16-محمد فرحات (2014)، ملخص تاريخ الحروب الصليبية، القاهرة، دار المعرفة للنشر

17-محمد مؤنس عوض (2000)، الحروب الصليبية والعلاقات بين الشرق والغرب، الجزيرة، دار عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ا

18-هاشم ابن بكر حريري(2000)، اثر استخدام استراتيجيات التعلم والتعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب مجله جامعه ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، مج 13، ع 2،

● المراجع الأجنبية المترجمة :

1-ارنست (1967)، الحروب الصليبية، ترجمة الباز العربي(بيروت)

2-امين معلوف(1998)، الحروب الصليبية كما رآها العرب، ترجمة عفيف دمشقية، (بيروت، دار الفارابي)

